له كما انتم تعرفونه وتوحدونه وتسبحونه وتصلون له وفي افهامها بعضها عن بعض وبالب
بعضها ببعض كما ان جنس الانسان يالف بعضهم بعضا ويفهم بعضهم عن بعض وفي ان
ما فرطنا
الذكر منها يعرف الانثى وفي انها تبعث بعد الموت للحساب اه من الخازن
يقال فرط الشي اي ضيعه وتركه وفرط في الشي اي اهمل ما ينبغي ان يكون فيه والجملة اعتراض
اللوح المحفوظ اي من الشيطان
مقررة لمضمون ما قبلها اه ابو السعود
ومن تغيير شي منه وطوله ما بين السما والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب
وهو من درة بيضا في الهوا فوق السما السابعة قاله ابن عباس اه من الجلال في سورة
البروج وفي السمين واختلفوا في الكتاب والمراد به فقيل اللوح المحفوظ وعلى هذا
فالعموم ظاهر لان الله اثبت ما كان وما يكون فيه وقيل القران وعلى هذا فهل
العموم باق ام لا منهم من قال نعم وان جميع الاشيا مثبت في القران اما بالتصريح واما
بالايما ومنهم من قال انه يراد به الخصوص والمعنى من شي يحتاج اليه المكلفون
اه ثم الى ربهم يحشرون بيان لاحوال الامم في الاخرة بعد بيان احوالها
في الدنيا وايراد ضميرها بصيغة جمع العقلا لاجرائها مجراهم في وجوه
المماثلة التي اثبتها اه ابو السعود فيقضي بينهم الخ يشير به الى انه عائد
على الامم كلها من الطير والدواب ولما كانت مختلفة ما يريد الله منها اجريت مجرى
العقلا اه كرخي للجما اي فاقدة القرون اه مختار وفي المصباح وجمت
الشاة جما من باب تعب اذا لم يكن لها قرن فالذكر اجم والانثى جما والجمع جم مثل احمر
وحمرا وحمر اه ثم يقول لهم اي الامم والذين كذبوا باياتنا متعلق بقوله
ما فرطنا في الكتاب من شي والموصول عبارة عن المعهودين في قوله ومنهم
من يستمع اليك الايات ومحله الرفع على الابتدا خبره ما بعده اه ابو
السعود في الظلمات خبر ثالث وهو عبارة عن العمى كما في قوله صم
بكم عمي والمراد به بيان كمال عراقتهم في الجهل وسوء الحال فان الاصم الابكم اذا كان
بصيرا ربما يفهم شيئا باشارة غيره وان لم يفهمه بعبارته وكذا ربما يفهم غيره ما في ضميره
باشارة وان كان عاجزا عن واما اذا كان مع ذلك اعمى او كان في الظلمات فينسد
عليه باب الفهم والتفهيم بالكلية اه ابو السعود وقيل انه حال من الضمير المستكن
في الخبر اه سمين وفسر الشارح الظلمات بالكفر وفيه تسمح من حيث تفسيره
الجمع بالمفرد وعبارة غيره اي ظلمات الكفر وظلمات الجهل والعناد والتقليد

اه شيخنا وعبارة الخازن في الظلمات يعني في ظلمات الكفر حايرين مترددين فيها
لا يهتدون سبيلا اه من يشا الله الخ تحقيق للحق وتقرير لما سيق من
حالهم ببيان انهم من اهل الطبع لا يتاتى منهم الايمان اصلا وهو مبتدا خبره
ما بعده ومفعول المشية محذوف على القاعدة المستقرة من وقوعها شرطا
وكون مفعولها مضمون الجزا وانتفا الغرابة في تعلقها به اه ابو السعود
اخبروني استعمل ارايت في الاخبار مجاز اي اخبروني عن حالتكم العجيبة
ووجه المجاز انه لما كان العلم بالشي سببا للاخبار عنه والابصار به طريقا
الى الاحاطة به علما والى صحة الاخبار عنه استعملت الصيغة التي لطلب العلم او
لطلب الابصار في طلب الخبر لاشتراكهما في الطلب ففيه مجازان استعمال راي
التي بمعنى علم وابصر في الاخبار واستعمال الهمزة التي هي لطلب الروية في طلب
الاخبار اه شهاب قال ابو حيان في البحر ومذهب البصريين ان التا هي الفا
عل وما لحقها حرف خطاب يدل على اختلاف المخاطب ومذهب الكسائي ان
الفاعل هو التا وان اداة اللاحقة في موضع المفعول الاول ~~ومذهب الكسائي~~
ومذهب الفرا ان التا هي حرف خطاب كهي في انت وان اداة الخطاب بعده
هي في موضع الفاعل استعيرت فيه ضماير النصب للرفع ولا يلزم من كون ارايت
بمعنى اخبرني ان يتعدى تعديته لان اخبرني يتعدى بعن تقول اخبرني
عن زيد وارايت يتعدى لمفعول به صريح والى جملة استفهامية هي في موضع
المفعول الثاني كقولك ارايت زيدا ما صنع بمعنى اي شي مبتدا وصنع
في موضع الخبر والمفعولان في هذه الاية الاول منهما محذوف تقديره ارايتكم
اياه اي العذاب لان المسالة من باب تنازع عاملين ارايت واتى في معمول واحد
وهو عذاب الله او الساعة فارايت يطلبه مفعولا واتى يطلبه فاعلا
فاعمل الثاني واضمر في الاول ضمير منصوب كما هو مذهب البصريين والمفعول الثاني
لارايتكم هو جملة الاستفهام وهي قوله اغير الله تدعون والرابط لهذه الجملة
الاستفهامية بالمفعول المحذوف في ارايتكم محذوف تقديره اغير الله تدعون
لكشفه ويرد على مذهب الكسائي امران احدهما ان هذا الفعل يتعدى الى
مفعولين تقول ارايتك زيدا ما فعل فلو جعلت الكاف مفعولا لكانت
هو الفاعل في المعنى لان كلا من الكاف والتا واقع على المخاطب وليس المعنى

Copyright © King Saud University